

" وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم "

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطبة الجمعة لهذا الاسبوع ان شاء الله بعنوان " وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم "

وتتناول العناصر التالية: نظرة سريعة عن حياته

- ارهاصات قرب أجله ثم وفاته صلى الله عليه وسلم ...

١-لمحة عن حياته صلى الله عليه وسلم

- وُلد صلى الله عليه وسلم عام الفيل سنة ٥٧١ م في شهر ابريل نيسان

- مات ابوه قبل ولادته بعد شهرين من حمل امه به

- وماتت امه وهو ابن ست سنوات

- وانتقلت رعايته الى جده عبد المطلب الذي مكث في رعايته لسنتين ثم توفاه الله فانطلقت رعايته لعمه ابي طالب الى ان توفي قبل الهجرة بثلاث سنوات

- استسقى به عمه ابو طالب وكان عمره صلى الله عليه وسلم اربع سنوات ووجهه ابيض فحملة والصقه بجدار الكعبة فما انزله حتى امطرت السماء ونزلت من المزاريب الماء

فقال عندها ابو طالب:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بَوَجْهِهِ

يَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ

- ثم تزوج من خديجة وعمره خمساً وعشرين سنة

- وحبب إليه الخلوة فكان يتحنث غار حراء

- حتى نزل عليه الوحي وهو ابن اربعين نزل قوله تعالى اقرأ ...

- ثم أمر بالجهر بالدعوة بعدما نزل قوله تعالى: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

- ثم اشتد الاذى عليه فهاجر بعض أصحابه الى الحبشة

- وذهب إلى الطائف فصدوه وأغروا به صبياتهم وسفهانهم حتى أدموا قدميه

فواساه الله برحلة الاسراء والمعراج بعدها

- ثم يتعرض للقبائل في مواسم الحج فاستجاب الخزرج والايوس من المدينة أرادوا أن يسبقوا يهود لأنهم كانوا يستفتحون عليهم به

- ثم هاجر صلى الله عليه وسلم بعد ثلاثة عشر سنة من مبعثه

- فأقام دولة الاسلام وبلغ رسالة ربه وجاهد في الله حق جهاده حتى فتح مكة سنة ثمانية للهجرة

- ثم يحج صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة للهجرة وفيها ذكر كثيرا من ارهاصات وفاته وقرب اجله ونعيه لنفسه صلى الله عليه وسلم

٢-إرهاصات دنو أجله

١-وداعه معاذ بن جبل عندما أرسله إلى اليمن

- يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدي هذا وقبري؛ فبكي معاذً جشعاً لفراق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم النفث فأقبل بوجهه نحو المدينة، فقال: إن أولى الناس بي المتقون، من كانوا؛ وحيث كانوا.

الراوي: معاذ بن جبل المحدث: الألباني -المصدر: تخريج مشكاة المصابيح -الصفحة أو الرقم: 5155
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

٢- وفي حجة الوداع

- يا أيها الناس خذوا عني مناسككم، فإني لا أدري لعلِّي لا أحجُّ بعد عامي هذا.

الراوي: جابر بن عبدالله المحدث: الألباني -المصدر: صحيح الجامع -الصفحة أو الرقم: 7882
خلاصة حكم المحدث: صحيح

- وقال صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس! إني قد نبأتني اللطيف الخبير أنه لم يُعمَّرَ نبيٌّ إلا نصفَ عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظنُّ أني موشكٌ أن أدعُفاجيبُ، وإني مسؤولٌ، وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغتَ وجهتَ ونصحتَ، فجزاك الله خيراً

- يا أيها الناس إنه لم يُبعثَ نبيٌّ قطُّ إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله وإني أوشكُ أن أدعى فأجيبُ وإيثارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله . . . ومن كنت مولاه فعلي مولاه.

الراوي: زيد بن أرقم المحدث: الألباني -المصدر: السلسلة الصحيحة -الصفحة أو الرقم: 335/4
خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

- ونزل عليه في حجة الوداع اليوم أكملت لكم دينكم في يوم عرفه

- وفي أيام التشريق نزل قوله تعالى: إذا جاء نصر الله والفتح ...

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال: (إن عبداً خَيْرَهُ اللهُ بين أن يؤتِيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختر ما عنده). فبكى أبو بكر وقال: فدينك بآبائنا وأمهاتنا. فعجبنا له، وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ، يُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبدٍ خَيْرَهُ اللهُ بين أن يؤتِيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده، وهو يقول: فدينك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المُخَيَّر، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من آمن الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكرٍ، ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذتُ أبا بكرٍ، إلا خلة الإسلام، لا يَبْقَيْنَ في المسجدِ خوخةٌ إلا خوخةُ أبي بكرٍ)

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: البخاري -المصدر: صحيح البخاري -الصفحة أو الرقم: 3904
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

٣- وصل إلى المدينة

- زيارة البقيع مع أبي موهبة

- يا أبا موهبة! إني أمرتُ أن أستغفرَ لأهل البقيع، فاستغفرَ لهم، ثم انصرف، فأقبل عليَّ وقال: يا أبا موهبة! إن الله قد خيرني في مفاتيح خزائن الأرض والخلد فيها ثم الجنة أو لقاء ربي فاخترت لقاء ربي، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الليلة، فبدأه وجعه الذي مات منه.

الراوي: أبو موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث: ابن عبد البر - المصدر: الاستذكار - الصفحة أو الرقم: 647/2
خلاصة حكم المحدث: حسن

٤- وكان يراجع جبريل القرآن كل رمضان في كل عام مره وفي ذلك العام راجعه مرتين

٣- مرضه صلى الله عليه وسلم

- بداية مرضه في صفر

١- رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةِ الْبَقِيعِ وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ: وَإِرَاسَاهُ قَالَ: (بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَإِرَاسَاهُ) ثُمَّ قَالَ : (وَمَا ضَرَّكَ لَوْ مِتَّ قَبْلِي فَعَسَلْتُكَ وَكَفَّنْتُكَ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ ثُمَّ دَفَنْتُكَ) ؟ قُلْتُ: لَكَائِي بِكَ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نَسَائِكَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَدَأَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ.

الراوي: عائشة المحدث: ابن حبان -المصدر: صحيح ابن حبان -الصفحة أو الرقم: 6586
خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

- ثم اشتد به الوجع فأخذ يسأل ابن انا غداً فعرفوا أنه يحب ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها

فسار الى بيت عائشة بين الفضل بن عباس وعلي بن أبي طالب رضوان الله عليهم ورجلاه تخطان بالأرض نقلوه من بيت ميمونة بنت الحارث الى بيت عائشة حيث مرض عندها

١- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه، يقول: (أين أنا غدا، أين أنا غدا). يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي يدور على فيه في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقى. ثم قالت: دخل عيد الرحمن بن أبي بكر، ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه، فقبضته، ثم مضغته، فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به، وهو مستند إلى صدري. .

الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: البخاري -المصدر: صحيح البخاري -الصفحة أو الرقم: 4450
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

- ثم يشتد المرض على رسول الله وتقرأ السيدة عائشة عليه بالمعوذات

- أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوِذَاتِ. وَيَنْفُثُ. فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ. وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ. رَجَاءً بِرُكْبَتِهَا. [وفي رواية] أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوِذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: مسلم -المصدر: صحيح مسلم -الصفحة أو الرقم: 2192
خلاصة حكم المحدث: صحيح

- ثم اشتد المرض وازدادت درجة حرارته وذلك يوم الاربعاء قبل الوفاة بخمسة أيام فقال لهم:

- عن أيوب بن بشير أن رسول الله قال في مرضه أفيضوا علي من سبع قِرب من سبع آبار شتى حتى أخرج فأعهد إلى الناس ففعلوا فخرج فجلس على المنبر فكان أول ما ذكر بعد حمد الله والثناء عليه ذكر أصحاب أخذ فاستغفر لهم ودعا لهم ثم قال يا معشر المهاجرين إنكم أصبحتم تزيدون والآنصار على هيبتها لا تزيد وإنهم عيبتى التي أويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم قال عليه السلام أيها الناس إن عبدا من عباد الله قد خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ففهمها أبو بكر رضي الله عنه من بين الناس فبكى وقال بل نحن نفديك بأنفسنا وأبناننا وأموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك يا أبا بكر انظروا إلى هذه الأبواب الشارعة في المسجد فسدوها إلا ما كان من بيت أبي بكر فإني لا أعلم أحدا عندي أفضل في الصُّحبة منه .

الراوي: أيوب بن بشير المحدث: ابن كثير -المصدر: البداية والنهاية -الصفحة أو الرقم: 201/5
خلاصة حكم المحدث: مرسل له شواهد كثيرة

- و عرض نفسه للقصاص قاتلاً: (من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه) .

من وصاياه في مرض وفاته

- أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ. يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا. .

الراوي: عبد الله بن عباس وعائشة، المحدث: البخاري -المصدر: صحيح البخاري -الصفحة أو الرقم: 435
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

- وكذلك قال

كَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَعَلِمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ.

الراوي: أبو عبيدة عامر بن الجراح المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: 147/3
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

- وكذلك أجاز جيش أسامه وزكاه

-أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسامة على قوم فطعنوا في إمارته، فقال: (إن تطعنوا في إمارته، فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله، وإيم الله لقد كان خليفاً للإمارة، وإن كان من أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده) . .

الراوي: عبد الله بن عمر المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 4250
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

- أما يوم الخميس قبل اربعة ايام من وفاته

صلى بالناس الفجر والظهر والعصر والمغرب أما العشاء فقد ثقل ولم يستطع فأمر أبا بكر

- دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالت: بلى، ثقل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أصلى الناس. قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: ضعوا لي ماء في المخضب. قالت: فعلنا، فاعتسل، فذهب ليتوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أصلى الناس. قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: ضعوا لي ماء في المخضب. قالت: فقعد فاعتسل، ثم ذهب ليتوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس. قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، والناس عكوف في المسجد، ينتظرون النبي عليه السلام لصلاة العشاء الآخرة، فأرسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أبي بكر: بأن يصلي بالناس، فاتاه الرسول فقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمرُك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر، وكان رجلاً رقيقاً: يا عمرُ صل بالناس، فقال له عمرُ: أنت أحقُّ بذلك، فصلى أبو بكر تلك الأيام، ثم إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجد من نفسه حقة، فخرج بين رجلين، أحدهما العباس، لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن لا يتأخر، قال: أجلساني إلى جنبه. فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قال: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأت بصلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والناس بصلاة أبي بكر، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعد. قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة، عن مرض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: هات، فعرضت عليه حديثها، فما أنكر شيئاً، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي. .

الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 687
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وقبل يوم من الوفاة -

-يوم الأحد - أعتق النبي صلى الله عليه وسلم غلمانه، وتصدق بستة أو سبعة دنانير كانت عنده، ووهب للمسلمين أسلحته، وفي الليل أرسلت عائشة بمصباحها امرأة من النساء وقالت: أظري لنا في مصباحنا من عكك السمن، وكانت درعه صلى الله عليه وسلم مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من الشعير

أما فجر يوم الاثنين نظر صلى الله عليه وسلم الى غرسه الذي غرسه

-أنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِهِمْ لَمْ يَفْجَأْنِهِمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي صَلَاتِهِمْ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَضَجَّكَ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ أَنَسٌ : وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ اقْضُوا صَلَاتَكُمْ ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرَخَى السِتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَتَوَفَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ خُطْبِيًّا فَقَالَ : لَا أَسْمَعَنَّ أَحَدًا يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ مَاتَ، إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا أُرْسِلَ إِلَى مُوسَى فَلَبِثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ فِي خُطْبَيْتِهِ : إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَقْطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَاتَ قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أخبرته أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَكَلِّمْ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَنِيَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْجَى بِبُرْدَةٍ جَبْرَةَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَى أَنْتَ وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَدًا أَمَا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يَكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ : اجْلِسْ فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ فَقَالَ : اجْلِسْ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ فَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكَوا عُمَرَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: 144] قَالَ : وَاللَّهِ لَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَلَا أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَّا حِينَ تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَلَمْ تَسْمَعْ بِشَرًّا إِلَّا يَتْلُوها قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا عَقْرَتْ حَتَّى مَا تَقَلَّنِي رَجُلَايَ وَأَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَعَرَفْتُ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنَ الْغَدِ حِينَ بُوِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَوَى أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عُمَرُ فَتَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ يَا بَنِي قَدْ قُلْتُمْ لَكُمْ أَمْسَ مَقَالَةً لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَلَا فِي عَهْدِ عَهْدِهِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعْيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرْنَا - يَقُولُ : حَتَّى يَكُونَ آخِرْنَا - فَاخْتَارَ اللَّهُ جَلٌّ وَعَلَا لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَخَذُوا بِهِ تَهْتَدُوا بِمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الراوي: أنس بن مالك المحدث: ابن حبان -المصدر: صحيح ابن حبان -الصفحة أو الرقم: 6620
خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

- ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول يوم الوفاة

- اشتد به الوجع فاستدعى أهل بيته

- أتت فاطمة فلما رأته قال واكربتاه

لما نُقِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَعَنَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَاكْرَبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: (لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ). فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، مَنْ جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ مَاوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جَبْرِيلَ نُنَعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا أَنْسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الترابَ. .

الراوي: أنس بن مالك المحدث: البخاري -المصدر: صحيح البخاري -الصفحة أو الرقم: 4462
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]، وأسر لها بسرّين

- اجتمع نساء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فلم يُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً. فجاءت فاطمة تمشي كأنَّ مَشِيَّتَهَا مَشِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال " مرحبًا بابنتي " فأجلسها عن يمينه أو عن شماله. ثم إنه أسرَّ إليها حديثًا فبكت فاطمة. ثم إنه سارَّها فضحكت أيضًا. فقلت لها: ما يُبْكِيكِ؟ فقالت: ما كنت لأفشي سرَّ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقلت: ما رأيت كالاليوم فرحًا أقرب من حزن. فقلت لها حين بكت: أَحْصَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبَكَّيْنِ؟ وسألتهَا عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سرَّ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. حتى إذا قبض سألتهَا فقالت: إنه كان حدَّثني " أن جبريلَ كان يعارضه بالقرآن كلَّ عامٍ مرَّةً. وإنه عارضه به في العام مرتين. ولا أراني إلا حضر أجلي. وإنك أولُ أهلي لأحوقًا بي. ونعم السَّنْفُ أنا لك. فبكت لذلك. ثم إنه سارَّني فقال " ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين. أو سيدة نساء هذه الأمة "؟ فضحكت لذلك. .

الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: مسلم -المصدر: صحيح مسلم -الصفحة أو الرقم: 2450
خلاصة حكم المحدث: صحيح

- ثم نادى على الحسن والحسين فضمهما وقبّلهما وأوصى الناس بهما

- وأوصى بنسائه وو عظهن

- ثم اشتد به الألم وكانوا يضعون خميصة على وجهه فإذا اشتد كربه رفعها

- ثم توفي صلى الله عليه وسلم

- تقول السيدة عائشة رضي الله عنها

- مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومي بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر عليه ومعه سواك رطب فنظر إليه فظننت أن له إليه حاجة فأخذته فمضعته وقضمته وطيبته فاستن كأحسن ما رأيته مستنًا ثم ذهب يرفع فسقط فأخذت أدعو الله بدعاء كان يدعو به جبريل أو يدعو به إذا مرض فجعل يقول : (بَلِّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ - ثلاثًا -) وفاضت نفسه صلى الله عليه وسلم فقالت : الحمد لله الذي جمع بين ريفي وريفه في آخر يوم من الدنيا .

الراوي: عائشة المحدث: ابن حبان -المصدر: صحيح ابن حبان -الصفحة أو الرقم: 6617
خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يُخَيَّر. فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: اللهم الرفيق الأعلى. قلت: إذا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به، قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله: اللهم الرفيق الأعلى. .

الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: البخاري -المصدر: صحيح البخاري -الصفحة أو الرقم: 6509
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

- خرجت أعظم روح من أعظم رجل وجد على وجه الأرض

- ريح روحه صلى الله عليه وسلم

- عن عائشة قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه بين سحري ونحري قالت فلما خرجت نفسه لم أجد ريحاً قط أطيب منها.

الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: ابن كثير -المصدر: البداية والنهاية -الصفحة أو الرقم: 211/5
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الصحيحين

- أم سلمة تقول: وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمرت بي جمع آكل واتوضء وما يذهب ريح المسك من يدي

- ريح عرقه قبل الوفاة

- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقبل عندها. فتبسُّط له نطعاً فيقبل عليه. وكان كثير العرق. فكانت تجمع عرقه فتجعلها في الطيب والقوارير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم " يا أم سليم! ما هذا؟ " قالت: عرقك أدوف به طيب. .

الراوي: أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك المحدث: مسلم -المصدر: صحيح مسلم -الصفحة أو الرقم: 2332
خلاصة حكم المحدث: صحيح

- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

- ما شمتت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً ألبين مساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم. .

الراوي: أنس بن مالك المحدث: مسلم -المصدر: صحيح مسلم -الصفحة أو الرقم: 2330
خلاصة حكم المحدث: صحيح

- توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في الثاني عشر من ربيع الأول سنة أحد عشر للهجرة بعد تمام عشر سنوات من الهجرة عن عمر ثلاث وستون سنة

- غسله العباس وعلي وثمان والفضل واسامه

- غسلوه ثلاثاً وكفنوه في ثلاثة اثواب

ودفن في حجرة عائشة حيث مات

- عن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من نبي مات إلا دفن في الموضع الذي مات فيه

- عن عائشة، عن أبي بكر قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض .

٥- موقف الصحابة

١- قالت فاطمة:

- أن فاطمة بكت على رسول الله حين مات، فقالت: يا أبتاه من ربّه ما أدناه. يا أبتاه إلى جبريل ننعاه. يا أبتاه جنّة الفردوس مأواه.

الراوي: أنس بن مالك المحدث: الألباني -المصدر: صحيح النسائي -الصفحة أو الرقم: 1843
خلاصة حكم المحدث: صحيح

- عن أنس بن مالك ، أن فاطمة ، قالت : يا أنس " كيف طابت أنفسكم أن تحنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثراب ؟ ، وقالت : يا أبتاه ، من ربّه ما أدناه ، وأبتاه جنّة الفردوس مأواه ، وأبتاه إلى جبريل ننعاه ، وأبتاه أجاب ربّاً دعاه ، قال حماد : حين حدثت ثابت بكى ، وقال ثابت : حين حدثت أنس بكى " .

٢- عمر يحذر من يقول أن محمداً مات أضرب عنقه

- عمر عقر لم تحمله رجلاه

٣- عثمان خرس

٤- على ذهل

٥- موقف أبو بكر

-فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فأذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر إليه فقال واغشياه ما أشدّ غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فلما دنوا من الباب قال المغيرة لعمر مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله المنافقين ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من قبل رأسه فحذر فاه وقبل جبهته قال واصفياه ثم رفع رأسه وحذر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله المنافقين فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عز وجل يقول {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} حتى ختم الآية ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ...﴾ الآية من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات فقال عمر إنها لفي كتاب الله ما شعرت أنها في كتاب الله عز وجل ثم قال عمر يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شبيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه .

الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: الهيثمي -المصدر: مجمع الزوائد -الصفحة أو الرقم: 34/9
خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

ثم أتاه من قبل رأسه فمد فاه وقبل جبهته ثم قال وانبياه ثم رفع رأسه وحذر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع رأسه وحذر فاه وقبل جبهته ثم قال واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الراوي: عائشة وعبد الله بن عباس المحدث: الألباني -المصدر: إرواء الغليل -الصفحة أو الرقم: 157/3
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط مسلم

٦- العباس

- أخبرنا محمد بن عمر حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج العباس بن عبد المطلب فقال هل عند أحد منكم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفاته فيحدثانه فقالوا لا قال هل عندك يا عمر من ذلك قال لا قال العباس اشهدوا أن أحدا لا يشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم بعهد إليه بعد وفاته إلا كذاب والله الذي لا إله إلا هو لقد ذاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت.

- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين